

وماذا عساهم، لو آمن العرب بدين التوحيد، صانعين بأونانهم التي جعلت من أم القرى
المركز الأكبر للعبادة والتجارة؟
وبالأوضاع السائدة والتقاليد والأعراف الراسخة، التي ضمنت لقريش نفوذها وتراءها؟
بينهم وبين هذا القرآن حجاب:

﴿..... وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ
الضَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٧﴾ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ
تَهْدِي الضَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٨﴾﴾
(صدق الله العظيم)

* * *